المحاضرة السابعة :خصائص المكفوفين:

ولقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت سمات المعوقين، أنهم يتسمون ببعض الخصائص من بينها الشعور الزائد بالنقص والاحساس بالضعف والاستسلام وعدم الشعور بالأمن والقلق من المجهول وسيادة مظاهر السلوك الانفعالي لديهم والى هنا يمكن أن نستعرض عددا من الخصائص التي تميز المعاقين بصريا.

1-الخصائص العقلية:

تشير الدراسات أنه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعوقين بصريا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال وكذلك الحال على مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء.

2-الخصائص اللغوية:

المظاهر النمائية اللغوية تتطور لدى المكفوفين تطورا طبيعيا إذا لم يكن والديهم اعاقات أخرى، ولكن أنماط النمو اللغوي لمبكر لديهم تختلف عن تلك التي تظهر لدى الأطفال المبصرين وذلك بسبب الافتقار إلى المداخلات البصرية والتنقل وبسبب اختلاف الخبرات المبكرة التي يمرون بها.

وقد اثبتت العديد من الدراسات أن الطفل الكفيف يعاني من مشكلة التواصل اللفظي والتعبيرات بمفهومها الشامل، إذ يتمكن من اعطاء تعريف لغوي صحيح للكلمة، ولكنه لم يتمكن من تعيين الشيء الذي ترمز له تلك الكلمة.(غياب الصورة الذهنية)

كما أن الاعاقة البصرية لا تؤثر تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة لدى الفرد المعاق بصريا، فهو يسمع اللغة المنطوقة مثله مثل الطفل العادي، ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض الاضطرابات في اللغة والكلام منها:

أ-اللفظية: وهي الافراط في الألفاظ على حساب المعنى، وينتج عن هذا القصور في الاستخدام الدقيق للكلمات أو الألفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة، فيعمد المعاق بصريا إلى سرد مجموعة من الكلمات أو الألفاظ عله يستطيع أو يوصل ما يريد قوله.

ب-قصور في التعبير: وينتج عن القصور في الادراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث وما يرتبط بها من قصور في استدعاء الدلالات اللفظية التي تعبر عنها.

ج-قصور في استخدام الايماءت والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام

عدم التغيير في وتيرة الصوت: بحيث يسير الكلام على نبرة ووتيرة واحدة.

3-الخصائص الحركية:

يواجه المكفوفون مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى اخر، بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل فيظهر المكفوفون مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين، أو الدوران حول المكان الموجود فيه الطفل الكفيف، أو شد الشعر أو غيرها من السلوكيات النمطية.

فالطفل الكفيف يبدأ بالوصول إلى الأشياء فقط بعد أن يصبح بمقدوره تحديد مصادر الأصوات والوصول إليها، ونتيجة لذلك فلا غرابة في أن يكون نمو الطفل الكفيف من حيث معدل سرعته بطيئا.

4-الخصائص الانفعالية:

تؤثر الاعاقة سلبا على مفهوم مفهوم الذات لدى الأطفال المكفوفين،

فقد يجد الكفيف نفسه أمام مواقف تغلب عليها الشفقة والرأفة وتوفير كل ما يحتاجه في بيته وبين أسرته غير أنه قد يجد نقيض هذه المواقف خارج بيته مما يدفعه للانزواء في بيته، وبالتالي فهو يلجأ للاعتزال كوسيلة هروبية من بيئة يعتبرها عدوانية أو أنها على الأقل لا تحبه بالشكل الذي يرضيه، كما يلجأ إلى التعويض كاستجابة لشعوره بالعجز والنقص، فيكرس وقته وجهده لينجح في ميدان معين يتفوق فيه على أقرانه.

5-الخصائص الاجتماعية: نلاحظ على المعاقين صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الاخرين، وذلك نظرا لنقص خبرتهم الاجتماعية، وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم، وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعوقين ايجابية كلما سهلت عليهم فرصة التفاعل الإجتماعي مع الاخرين، وبالتالي تكون لهم درجة أكبر من الثقة بالذات.

-تشخيص الاعاقة البصرية:

أ-قياس حدة البصر:

حيث عادة يتم تشخيص الاعاقة البصرية من قبل الأطباء المختصين في فحص النظر عن طريق قياس حدة النظر ومجال الرؤية وذلك من أجل تحديد درجة الصعوبة، ولقياس حدة الرؤية يتم عادة استخدام لوحة سنلن (Senllen Chart) وهي لوحة تحتوي على عدة أسطر من الحروف أو الأشكال تتناقص في حجمها من الأعلى إلى الأسفل تبعا لنسبة مسافة الفحص

وهي عادة 6م، وإذا استطاع الفرد أن يجتاز بنجاح اتجاه صف الحرف الثامن من مسافة 6م فإننا نستطيع القول أن نتيجة الفرد في الإبصار هي 6/6.

يتم الطلب من الفرد المراد قياس حدة بصره أن يتعرف على الحرف أو الشكل أو أي حجم يمكن قراءته، وعادة يتم استخدام الحروف ولكن الأفراد الذين لا يستطيعون القراءة يتم استخدام حرف E.C لمعرفة اتجاهات الفتحات، أما لقياس مجال الرؤية فيطلب من المرء الجلوس مقابل الفاحص تماما ويطلب منه أن يغطي عينا وينظر بالأخرى.

ب-قياس مجال الرؤية: بواسطة جهاز يدعى جهاز مقياس مجال الرؤية Périmetre الذي يقوم بتلخيص النتائج داخل حاسوب، هذا الحاسوب يعطي صورة عامة عن مجال رؤية المريض، فإذا كانت هناك مناطق لم يستطع المريض تمييز النقاط الضوئية فيها بسبب مشكلة في الرؤية يشير الحاسوب إلى أن هناك نقط عمياء Blind Spot